المحاضرة السابعة – التربية النظامية والتربية اللانظامية

مقدمة

تُعد التربية عملية شاملة لا تقتصر على المدرسة فقط، بل تمتد لتشمل مختلف البيئات الاجتماعية والثقافية التي يتفاعل فيها الفرد. وقد أدى هذا التوسع في مفهوم التربية إلى ظهور تصنيفات متعددة، من أبرزها : **التربية النظامية (Formal Education)** و**التربية اللانظامية(Non–formal Education)** ، إضافة إلى التربية غير النظامية.(Informal Education)

ويهدف هذا البحث إلى توضيح خصائص كل نوع، وأهدافه، ودوره في بناء الفرد والمجتمع، مع إبراز الفروق والعلاقات بينها.

المبحث الأول: مفهوم التربية النظامية

1 أولًا: تعريف التربية النظامية(Formal Education)

1 – 1 / .تعريف علمي عام

تُعرّف التربية النظامية بأنها:
ذلك النوع من التعليم المنظم الذي يتم داخل مؤسسات تعليمية رسمية (كالمدارس والجامعات)، وفق مناهج محددة مسبقًا، وإشراف إداري وتعليمي، ويؤدي إلى شهادات معترف بها رسميًا.

وقد أكدت منظمة اليونسكو أن التربية النظامية هي "التعليم الذي يتم داخل نظام تعليمي رسمي، ويتميز بالتدرج، والتقويم، والاعتراف المؤسسي.(UNESCO, 2015) "

- **تعريف كوومبس(Coombs)**

يرى فيليب كومبس أن التربية النظامية هي:

"التعليم المؤسسي المنظم، الذي يبدأ من المدرسة الابتدائية إلى الجامعة، ويخضع لإشراف حكومي ومناهج رسمية محددة"

(Coombs, 1985).

1 -2 / : خصائص التربية النظامية :

- منظمة ومخططة مسبقًا
- تعتمد على مناهج رسمية
- تتم داخل مؤسسات تعليمية
- تمنح شهادات معترف بها
- تخضع للتقويم والامتحانات

1 -3 / : أهداف التربية النظامية :

- نقل المعرفة المنظمة – إعداد المتعلمين للحياة المهنية – تنمية المهارات العقلية
- تعزيز القيم الاجتماعية

1-4 / : عناصر التربية النظامية :

- المعلم – المتعلم – المنهاج الدراسي – الإدارة المدرسية – التقويم

ثانيا : مفهوم التربية اللانظامية :

ثانيًا: تعريف التربية اللانظامية(Non-formal Education)

.1تعريف علمي عام

التربية اللانظامية هي شكل من أشكال التعليم المنظم ولكن غير المدرسي، يتم خارج النظام الرسمي، ويستهدف فئات معينة بهدف اكتساب مهارات أو معارف محددة دون الحاجة إلى مسار تعليمي تقليدي.

- **تعريف اليونسكو**

تعرّف منظمة اليونسكو التربية اللانظامية بأنها:
"أي نشاط تعليمي منظم ومنهجي يحدث خارج إطار النظام الرسمي، ويهدف إلى تلبية احتياجات تعليمية محددة لمجموعة معينة من المتعلمين.(UNESCO, 2015) "

- **تعريف كومبس وأهملت(Coombs & Ahmed)**

يرى فيليب كومبس ومالكوم أحمد أن التربية اللانظامية هي:

"أي نشاط تعليمي منظم خارج النظام المدرسي الرسمي، يُصمم لتلبية احتياجات تعلم محددة لفئات مستهدفة"

(Coombs & Ahmed, 1974).

التربية اللانظامية هي تعليم منظم لكنه غير رسمي، يتم خارج النظام المدرسي التقليدي، ويستهدف فئات معينة بهدف تطوير مهارات محددة.

2 – 2 / خصائص التربية اللانظامية

- مرنة في التنظيم
- غير مرتبطة بعمر معين
- لا تمنح شهادات رسمية دائمًا
- تعتمد على الاحتياجات المباشرة

2 – 3 / أهداف التربية اللانظامية

- تطوير المهارات المهنية – محو الأمية
- التكوين المستمر – تعزيز قدرات الأفراد في مجالات محددة

2 – 4 / أمثلة على التربية اللانظامية

- دورات التكوين المهني – ورشات العمل – برامج محو الأمية – التدريب داخل المؤسسات

ثالثا : التربية غير النظامية :

رغم أن السؤال ركّز على النظامية واللانظامية، إلا أنه من المهم علميًا الإشارة إلى النوع الثالث:

1 / تعريفها : هي التعلم غير المقصود وغير المخطط له، ويحدث في الحياة اليومية من خلال الأسرة، الإعلام، الأصدقاء، والبيئة.

2 / خصائصها

- غير منظمة – غير مقصودة – مستمرة مدى الحياة

3 / أمثلة : تعلم اللغة داخل الأسرة – اكتساب القيم من المجتمع – التأثر بوسائل الإعلام

رابعا: المقارنة بين التربية النظامية واللانظامية :

وجه المقارنة	التربية اللانظامية	التربية النظامية
المكان	مراكز تدريب/ورش	المدرسة/الجامعة
التنظيم	متوسط	عالي
الشهادات	غالبًا غير رسمية	رسمية
الهدف	مهارات محددة	شامل (معرفة + قيم)
المدة	قصيرة/مرنة	طويلة الأمد
الفئة	فئات محددة	جميع الأعمار الدراسية

لا يمكن الفصل التام بين التربية النظامية واللانظامية، إذ:

- المدرسة لا تكفي وحدها لتلبية حاجات الفرد – التربية اللانظامية تدعم سوق العمل

كلاهما يسهم في التعلم مدى الحياة

خامسا : العلاقة التكاملية بينهما :

ويؤكد الاتجاه التربوي الحديث على مفهوم **التعلم المستمر (Lifelong Learning)** الذي يجمع بين جميع أنماط التربية.

سادسا: أهمية التربية في التنمية

1 / على المستوى الفردي

- تطوير المهارات – تحسين فرص العمل – بناء الشخصية

2 / على المستوى المجتمعي

- التنمية الاقتصادية – تقليل البطالة – تعزيز الاستقرار الاجتماعي

خاتمة

توضح الدراسة أن التربية النظامية واللانظامية تمثلان نظامين متكاملين وليس متناقضين، حيث توفر الأولى الإطار الأكاديمي المنظم، بينما تقدم الثانية المرونة والتخصص المهني. ويعد التكامل بينهما ضرورة حتمية لمواكبة متطلبات العصر الحديث.

مراجع مقترحة(APA)

- أبو جادو، صالح محمد. (2010). *علم النفس التربوي*. عمان: دار المسيرة.
- اللقاني، أحمد حسين. (2003). *معجم المصطلحات التربوية*. القاهرة: عالم الكتب.
- Faure, E. (1972). *Learning to Be: The World of Education Today and Tomorrow*. UNESCO.
- Coombs, P. H. (1985). *The World Crisis in Education*. Oxford University Press.
- UNESCO. (2015). *Rethinking Education: Towards a Global Common Good*.